

1 - التعاون الدولي الثنائي ومتعدد الأطراف

تندرج أنشطة التعاون الدولي التي تنفذها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ضمن التوجهات العامة للسياسة الخارجية المغربية، وتروم دعم مواقف المملكة في جميع القضايا الثنائية ومتعددة الأطراف. كما تنصهر هذه الأنشطة ضمن تحركات المجموعة الدولية والمنتظم الأممي الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار والسلم في العالم والتصدي للأخطار التي تهدده، خصوصا تلك المرتبطة بتوسع دائرة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة عبر الوطنية.

1 - 1 - التعاون الدولي الثنائي

يعكس التعاون الثنائي في مجال الشؤون الإسلامية الذي تسهر الوزارة على الدفع به قدما خصوصا مع البلدان الإفريقية المقاربة الجديدة للدبلوماسية المغربية التي راهنت على المزاجية بين البعدين الديني والاقتصادي في سعيها إلى كسب التأييد وإقرار الأمن والسلام في المنطقة.

الإسلامي، و1 بروتوكول اتفاق بشأن تكوين الأئمة، و3 محاضر اجتماعات)، في حين تم التوقيع على مذكرة تفاهم واحدة مع روسيا الاتحادية، وبرنامجين تنفيذيين مع كل من البحرين والصين.

ويوضح الشكل التالي توزيع الوثائق الاتفاقية العشر التي تم توقيعها خلال هذه السنة.

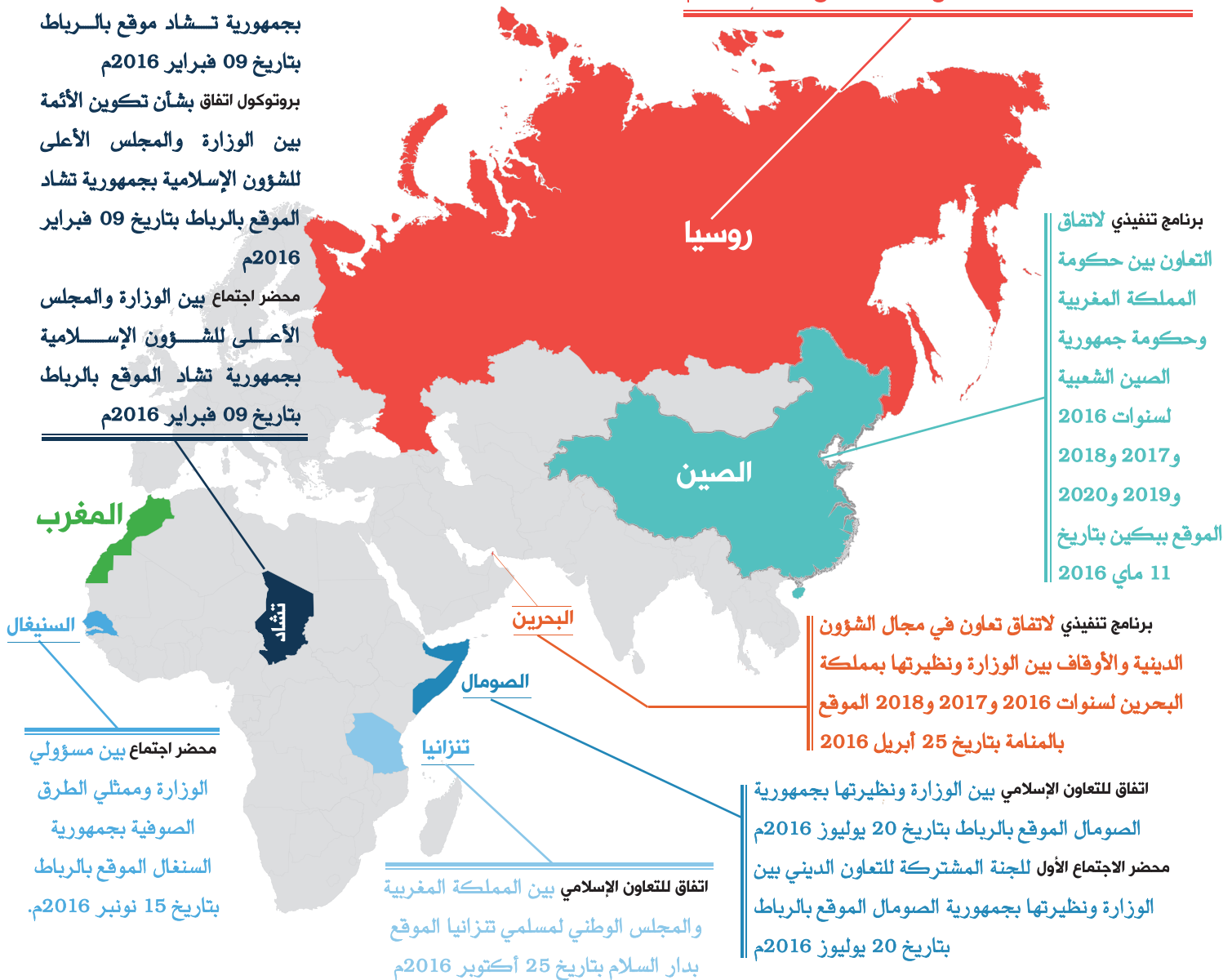
وقد هم هذا التعاون خلال سنة 2016 بالدرجة الأولى الأقطار الإفريقية التي استأثرت بالجزء الأكبر من نشاط الوزارة في مجال التعاون الثنائي. ويتعلق الأمر بالتشاد والصومال وتنزانيا والسنغال (3 اتفاقيات للتعاون



تبادل وثائق التصديق على اتفاق التعاون الإسلامي مع تنزانيا

اتفاق للتعاون الإسلامي بين الوزارة
والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
بجمهورية تشاد موقع بالرباط
بتاريخ 09 فبراير 2016م
بروتوكول اتفاق بشأن تكوين الأئمة
بين الوزارة والمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد
الموقع بالرباط بتاريخ 09 فبراير
2016م
محضر اجتماع بين الوزارة والمجلس
الأعلى للشؤون الإسلامية
بجمهورية تشاد الموقع بالرباط
بتاريخ 09 فبراير 2016م

مذكرة تفاهم للتعاون الإسلامي بين الوزارة والمنظمة الدينية المركزية
لمجلس شورى المفتين بروسيا الموقع بموسكو بتاريخ 15 مارس 2016م



وعلى مستوى التعاون الثنائي كذلك، تجدر الإشارة إلى المساعدات التي قدمتها الوزارة خلال هذه السنة من أجل:

- اقتناء وإرسال مجموعة من الكتب والإصدارات لفائدة المكتبة الملحقة بمسجد انجامينا بجمهورية تشاد بمبلغ 431.101.00 درهم؛

- المساهمة في مصاريف تسيير مسجد الحسن الثاني بنواكشوط بمبلغ 327.180.00 درهم.

- المساهمة في مصاريف تسيير مسجد الحسن الثاني بنواكشوط بمبلغ 327.180.00 درهم.

1 - 2 - التعاون متعدد الأطراف

انصب عمل الوزارة خلال سنة 2016 في مجال التعاون متعدد الأطراف على المساهمة في الجهود المبذولة دوليا من أجل مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، وخصوصا ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، التي تفاقمت بظهور واتساع رقعة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي هذا السياق شاركت الوزارة في 13 اجتماعات محورت حول الإحاطة بظاهرة التطرف المؤدي إلى العنف، في جميع مراحل دورتها الحياتية، ابتداء من تلقين الشباب الفكر الظلامي المتشدد، مروراً بتجنيدهم وتدريبهم وترحيلهم إلى بؤر التوتر والنزاع المسلح في العالم، ووصولاً إلى الصعوبات التي تطرحها عودتهم إلى أوطانهم الأصلية.

وقد سلطت هذه الاجتماعات الضوء على التهديد الذي قد يشكله هؤلاء بتورطهم في التخطيط لهجمات إرهابية أو إنشاء خلايا إرهابية جديدة، أو بانضمامهم لشبكات إرهابية محلية قائمة، وتقديمهم الخبرة وجمعهم المال لفائدة الأنشطة الإرهابية، أو بتشكيلهم مصدراً لاستقطاب الأفراد ومساهماتهم في تجنيد المقاتلين، أو بانساقهم نحو تطرف جديد.

كما أكدت على ضرورة إخضاع مساعي الدول في إعادة تأهيل وإدماج هؤلاء المقاتلين لمقاربة شاملة تأخذ في الاعتبار، فضلا عن العمل الأمني والجنائي، أبعاداً متعددة:

سياسية ودبلوماسية واقتصادية ومالية وإنسانية ومخابراتية، وتقتضي إشراك مجموعة واسعة من الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين، بمن فيهم علماء النفس والمستشارون وعلماء الدين والفاعلون المحليون.

وهناك إجماع واسع على أن جهود إعادة التأهيل والإدماج تتبني على تمفصل بين أهداف محددة ونتائج واضحة. ويبقى مفتاح تطوير برامج وسياسات فعالة لإعادة تأهيل وإدماج المقاتلين الإرهابيين الأجانب والمجرمين المتطرفين هو التوفر على إطار قانوني ملائم يمنح البلدان المرونة اللازمة من أجل التصدي لهذه الظاهرة ذات الأبعاد والجوانب المتعددة.

ومن جملة التوصيات التي خلصت إليها هذه الاجتماعات، نذكر:

- ضرورة ضمان الكشف المبكر وتكثيف تبادل المعلومات، داخل كل دولة وبين الدول، حول المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين.

- مقارنة كل حالة على حدة ومعالجة فئات معينة من العائدين.

- استخدام أدوات تقييم المخاطر الفردية كأساس لتصميم التدخلات الخاصة بكل حالة على حدة.

- استثمار وتطوير شراكة وطيدة مع السلطات والمجتمعات المحلية للتعامل مع المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين.

- تشجيع وبناء شراكة مستدامة مع فاعلين متعددي التخصصات ينتمون للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

- إدراج تدابير إعادة التأهيل داخل وخارج استجابة العدالة الجنائية.

وفيما يلي جرد كرونولوجي للاجتماعات المتعلقة بالجهود الدولية لمكافحة الإرهاب التي عرفت مشاركة الوزارة خلال سنة 2016:

التاريخ	الموضوع	المكان
11 يناير	الاجتماع المغربي الهولندي للمنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب ومجموعة العمل التابعة للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، المعنية بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب	لاهاي
14 مارس	الاجتماع بشأن الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب	الرباط (مقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون)
31 مارس	الاجتماع التنسيق الثاني بشأن الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب	الرباط (مقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون)
13-14 أبريل	الاجتماع العام لمجموعة العمل حول التطرف العنيف	لاهاي
25 أبريل	اجتماع مجموعة التواصل الاستراتيجي حول الائتلاف ضد تنظيم "داعش" coalition anti - EIL	الكويت
17-18 ماي	الاجتماع العام لمجموعة العمل بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب	مراكش
24 ماي	الاجتماع التنسيق المتعلق بالجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة المقاتلين الأجانب	الرباط (مقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون)
31 ماي- 02 يونيو	ندوة الشباب ومحاربة التطرف العنيف والجلسة العامة لمجموعة العمل حول تنمية القدرات في القرن الإفريقي	جيبوتي
20-21 يوليوز	الاجتماع التمهيدي للتخطيط لورشة حول دور التعليم الديني في تعزيز السلام ومحاربة التطرف العنيف	الرباط (مقر منظمة الإيسيسكو)
28-29 يوليوز	الاجتماع التشاوري حول ما تعانيه الأقليات الدينية والإثنية من تهديدات ما يعرف بـ "الدولة الإسلامية"	واشنطن
19-21 شتبر	الاجتماع العاشر للجنة التنسيق والاجتماع الوزاري السابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب	نيويورك
01-02 نونبر	ورشة حول دور التعليم الديني في تعزيز السلام ومحاربة التطرف العنيف	الرباط (مقر منظمة الإيسيسكو)
07-09 نونبر	الاجتماع العام لمجموعة العمل حول مكافحة التطرف العنيف والورشة الأولى للخبراء حول التواصل الاستراتيجي وشبكة التواصل الاجتماعي	أبوظبي